

Distr.
GENERAL

ICCD/CRIC(5)/10
8 February 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة الخامسة

بوينس آيرس، ١٢-٢١ آذار/مارس ٢٠٠٧

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

النظر في التقرير المؤقت المتعلق بما آل إليه إحياء السنة الدولية للصحارى والتصحر

تقرير عما آل إليه إحياء السنة الدولية للصحارى والتصحر

مذكرة من إعداد الأمانة*

خلاصة

١- أعربت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها العادية الثامنة والخمسين، عن بالغ قلقها إزاء تفاقم التصحر، ولا سيما في أفريقيا، وآثاره البعيدة المدى بالنسبة إلى تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ولا سيما الأهداف المتعلقة بالقضاء على الفقر، فأعلنت عام ٢٠٠٦ السنة الدولية للصحارى والتصحر، كوسيلة لإذكاء الوعي العام بمسألة التصحر وقصد حماية التنوع البيولوجي والمعارف والتقاليد لدى المجتمعات المتضررة من التصحر.

٢- وتقدم هذه الوثيقة معلومات عن الخطوات التي قام بها الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بصفته المنسق المعين للسنة الدولية للصحارى والتصحر، من أجل تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨، منذ صدور التقرير الأخير المقدم إلى مؤتمر الأطراف في دورته السابعة وحتى نهاية السنة الدولية للصحارى والتصحر.

٣- وقدم أربعة وخمسون بلداً طرفاً تقارير إلى الأمانة عن الأنشطة المنظمة احتفالاً بالسنة الدولية.

٤- ويتضمن مرفق هذه الوثيقة قائمة بالتظاهرات الدولية الرسمية المتفق عليها مع الشركاء الحكوميين والمؤسسين للاحتفال بالسنة الدولية.

* تأخر تقديم هذه الوثيقة قصد ضمان تغطية كاملة وشاملة لجميع الأنشطة المضطلع بها في إطار السنة الدولية للصحارى والتصحر وعلى مدى كامل السنة.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٢-١	أولاً- مقدمة.....
٣	٤-٣	ثانياً- مؤتمر الأطراف ومتابعة المقرر ٢٨/م أ-٧.....
٤	٦-٥	ثالثاً- الجمعية العامة.....
٤	٩-٧	رابعاً- المتحدثون الفخريون.....
٤	١٣-١٠	خامساً- أنشطة الإعلام العام في سياق السنة الدولية للصحارى والتصحر.....
٥	١٥-١٤	سادساً- الأيام العالمية.....
٥	١٦	سابعاً- طوابع بريدية تذكارية بمناسبة السنة الدولية للصحارى والتصحر.....
٥	٣١-١٧	ثامناً- بعض التظاهرات الدولية الكبرى.....
١٠	٣٦-٣٢	تاسعاً- الأنشطة على الصعيد الوطني.....
١١	٣٩-٣٧	عاشراً- الاستنتاجات والتوصيات.....

المرفق

١٢	الأنشطة التي تم تنظيمها في إطار السنة الدولية للصحارى والتصحر.....
----	-------	--

أولاً - مقدمة

- ١ - اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها ٢١١/٥٨ فقررت أن تنطلق السنة الدولية للصحارى والتصحر رسمياً في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ بغية إذكاء الوعي العام بتزايد التحديات التي يطرحها التصحر، وصيانة التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة التي تغطي ثلث الأرض، وحماية معارف وتقاليد المجتمعات المتضررة.
- ٢ - وطلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بموجب الفقرة ٧ من مقرره ٢٨/م أ-٧، إلى الأمانة أن تقدم تقريراً مؤقتاً إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في دورتها الخامسة بشأن ما آل إليه الاحتفال بالسنة الدولية.

ثانياً - مؤتمر الأطراف ومتابعة المقرر ٢٨/م أ-٧

- ٣ - احترام المقرر ٢٨/م أ-٧ روح قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨ فيدرج في العملية المزيد من العناصر الهامة على النحو التالي:

(أ) "يدعو الأطراف والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية التي لم تبلغ الأمانة بعد بالأنشطة التي تعتمزم الاضطلاع بها احتفالاً بالسنة الدولية أن تفعل ذلك". وقد أبلغ ما مجموعه ٥٤ بلداً الأمانة بأنشطة الاحتفال بالسنة الدولية.

(ب) "يطلب إلى الأمانة أن تتيح للأطراف والمراقبين قائمة موحدة تتضمن كافة الأنشطة المبلغ عنها، بغية تنسيق المعلومات وتجنب التداخل في الأنشطة". بعد التشاور المناسب مع مختلف الشركاء المؤسسين والأعضاء في اللجنة التوجيهية المشتركة بين الوكالات للسنة الدولية، وسيراً على تجربة الماضي في الاحتفال بالسنوات الدولية، تم الاتفاق على أن إقامة موقع على الشبكة خاص بالسنة الدولية يكون أفضل خيار لضمان التوعية على نطاق عالمي، والتدفق الفعال للمعلومات، والتحديث المستمر. ووفقاً لذلك، أنشئ الموقع <www.iydd.org> لتقديم المعلومات الأساسية عن الاتفاقية والسنة الدولية، والأنباء ذات الصلة التي تهم وسائل الإعلام، والاتصال باللجان الوطنية المنشأة في بعض البلدان، وقائمة بالأنشطة. وشمل الموقع نظاماً لتيسير عرض الأنشطة على الخط مباشرة.

(ج) "يشجع... البلدان الأطراف على تقديم تبرعات إلى الصندوق التكميلي لاتفاقية مكافحة التصحر، بغية ضمان تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨ تنفيذاً ملائماً". ولقد أسهمت فعلاً حكومات كل من ألمانيا وفنلندا وإيطاليا وإسبانيا وسويسرا في الصندوق، كطريقة لدعم التظاهرات الدولية الرئيسية المقررة في عام ٢٠٠٦.

- ٤ - وبالإضافة إلى ذلك، أبرم كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية اتفاقات مع الأمانة بغية دعم أنشطة الإعلام العام المحددة الأهداف، بما في ذلك إصدار منشورات مشتركة، ومعرض صور، وحملات تنبيه في وسائل الإعلام والبرلمانات، وتدريب الصحفيين.

ثالثاً - الجمعية العامة

٥- قامت أمانة الاتفاقية، بالتعاون مع حكومة إيطاليا واثنين من المتحدثين الفخريين ضمن فعاليات السنة الدولية، بتنظيم تظاهرة موازية بمناسبة عرض الجمعية العامة لتقرير الأمين العام وما آلت إليه التحضيرات للسنة الدولية (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥). كما دعمت العرض أنشطة في مجال الإعلام العام مثل إقامة معرض في قاعة الجمعية العامة، وتوزيع مواد إعلامية دعماً للسنة الدولية.

٦- كما اعتمدت الجمعية العامة، في دورتها الستين، القرار ٢٠٠/٦٠ بشأن السنة الدولية للصحاري والتصحر احترمت فيه روح القرار ٢١١/٥٨ ومضت في تحديد نطاق العملية، وذلك عن طريق ما يلي:

(أ) التوجه إلى الأمين التنفيذي للاتفاقية بطلب أن "يزود أطراف الاتفاقية والمراقبين بقائمة موحدة تضم جميع الأنشطة المبلغ عنها، بما في ذلك الدروس المستفادة وأفضل الممارسات"؛

(ب) دعت مرفق البيئة العالمية إلى "تقديم الدعم، في إطار ولايته، للأنشطة التي تضطلع بها البلدان النامية المتضررة الأطراف في الاتفاقية، في إطار السنة الدولية".

رابعاً - المتحدثون الفخريون

٧- المتحدثون الفخريون ضمن فعاليات السنة الدولية للصحاري والتصحر هم: السيدة وانغاري ماثاي من كينيا، الحائزة على جائزة نوبل لعام ٢٠٠٤؛ ومعالي السيد شريف رحمان، وزير البيئة في الجزائر ورئيس مؤسسة "صحاري العالم"؛ والسيد خريستو ستويكوف، وهو نجم دولي بلغاري سابق لكرة القدم وحائز على الكرة الذهبية في أوروبا في عام ١٩٩٠.

٨- كما قبل معالي السيد رويتارو هاشيموتو، رئيس وزراء اليابان الأسبق، بلقب المتحدث الفخري في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، رغم هشاشة صحته. وأبدى قدراً كبيراً من الإرادة والالتزام بهذا الدور، كما كان قد دأب على ذلك طوال ١٠ أعوام من الجهود الهائلة باسم الاتفاقية. والسيد هاشيموتو وافته المنية في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٦.

٩- ولقد انتهز كل واحد من المتحدثين الفخريين كل فرصة أتاحت له لإذكاء الوعي برسالة السنة الدولية.

خامساً - أنشطة الإعلام العام في سياق السنة الدولية للصحاري والتصحر

١٠- بدعم من إيطاليا وسويسرا، تم تصميم منصة حديثة للعرض تستخدم في التظاهرات العامة واللقاءات المتعلقة بالاتفاقية. وظهرت منصة العرض هذه لأول مرة في الدورة الستين للجمعية العامة واستخدمت في التظاهرات الكبيرة طوال العام.

١١- وتم إعداد مجموعة من البطاقات البريدية لعرضها على المنصة. وتُظهر البطاقات صوراً مذهشة تم تقديمها إلى مسابقة الصور الفوتوغرافية التي تم تنظيمها في عام ٢٠٠٥ في إطار الاتفاقية. وهي تنقل رسالة مصورة قوية على الوجه الأول ومعلومات تتعلق بالاتفاقية على الوجه الثاني. وتم إعداد بطاقة أخرى بمساعدة المنظمة

الأرجنتينية غير الحكومية "أغريستي" ("Agreste") تستهدف المتفرجين في كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠٠٦ التي نظمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

١٢ - وبالتعاون مع المنظمة غير الحكومية "شبكة العمل من أجل الأرض"، وهي مؤسسة شريكة منذ عهد طويل، نظمت أمانة الاتفاقية حملة "الأرض أرضك" التي تستهدف صانعي القرارات والمواطنين، والمشرعين، ووسائط الإعلام في جميع أنحاء العالم، بغية إعلام الجميع وتشجيعهم على اتخاذ إجراءات بناءً وحاسمة بخصوص مسألة التصحر. ولقيت الحملة استجابة كبيرة جداً من جميع أصحاب الشأن، بمن في ذلك رؤساء الدول والحكومات.

١٣ - وبتزامن مع عرض تقرير الأمين العام على الجمعية العامة، نظمت أمانة الاتفاقية، بدعم من وزارة البيئة الإيطالية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، معرضاً فوتوغرافياً هاماً بمقر الأمم المتحدة بنيويورك خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وقدّم المعرض المعنون "جمال الصحارى - تحدي التصحر" صوراً فوتوغرافية التقطها المصور الفوتوغرافي الألماني الشهير ميخائيل مارتن، وافتتح المعرض للجمهور.

سادساً - الأيام العالمية

١٤ - للنهوض بموضوع السنة الدولية للصحارى والتصحر، قررت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي الاحتفال باليوم العالمي للتنوع البيولوجي (٢٢ أيار/مايو) في إطار الموضوع "حماية التنوع البيولوجي للأراضي الجافة". وبالإضافة إلى ذلك، قرر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مع حكومة الجزائر، الاحتفال بيوم البيئة العالمي في الجزائر العاصمة في ٥ حزيران/يونيه وتكريس هذا اليوم لحماية البيئة في الأراضي الجافة تحت شعار "لا تهجر الأراضي القاحلة".

١٥ - وبالإضافة إلى ذلك، تم الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ في جميع أنحاء العالم في إطار الموضوع "جمال الصحارى - تحدي التصحر". وترد على موقعي الاتفاقية والسنة الدولية على الشبكة قائمة بالأنشطة التي قامت بها البلدان الأطراف والبلدان ذات مركز المراقب.

سابعاً - طابع بريدية تذكارية بمناسبة السنة الدولية للصحارى والتصحر

١٦ - استجابة للتعميم الذي وجهه الأمين التنفيذي للاتفاقية والمدير العام للاتحاد البريدي العالمي، الذي شجّع فيه على إصدار طابع بريدية تذكارية بمناسبة السنة الدولية، أصدرت إدارة البريد في كل من الأرجنتين وأرمينيا وإسبانيا والبرازيل والبرتغال وتركيا والجزائر والسلفادور والصين والكرسي الرسولي ومصر طابع بريدية لهذا الغرض. ووضعت هذه الطابع على موقع السنة الدولية على الإنترنت لحفز بلدان أخرى على فعل نفس الشيء.

ثامناً - بعض التظاهرات الدولية الكبرى

١٧ - حلقة العمل بشأن مكافحة التصحر والفقر في الأراضي الجافة (١٩-٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، روما، إيطاليا). نظمت حلقة العمل هذه بالاشتراك بين الاتفاقية وبعض المنظمات غير الحكومية الإيطالية لتشجيع مشاركة المجتمع المدني والعمل باللامركزية في إطار تنفيذ الاتفاقية. ونتيجة لهذا الاجتماع، بدأت المنظمات غير

الحكومية الإيطالية النقاش مع حكومة إيطاليا حول إمكانية إنشاء صندوق استئماني لصالح المجتمع المدني أثناء السنة الدولية لتمويل الإجراءات المتخذة بهدف مكافحة التصحر.

١٨- المعرض الدولي المعنون "الصحارى" (٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٦ إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، روزنهايم، ألمانيا). يشكل هذا المعرض جزءاً من مساهمة بافاريا في الاحتفال بالسنة الدولية. وكان ٢٠٠ ٠٠٠ شخص قد زاروا هذا المعرض قبل اختتامه. وبالإضافة إلى تصوير النظم الإيكولوجية الصحراوية وتصوير كيفية عيش المجتمعات في الصحارى، أطلع المعرض الزائرين على أسباب وآثار التصحر وأعطى أمثلة للطرق التي يمكن بها معالجة هذه المشكلة.

١٩- الحلقة الدراسية حول التصحر والأمن البيئي: الآثار والوقاية (٩-١١ آذار/مارس ٢٠٠٦، مدريد، إسبانيا). هذه الحلقة الدراسية التي نظمتها المؤسسة الخاصة "كايخا" و("CosmoCaixa") ومركز أبحاث التصحر، حظيت بمشاركة أفراد رفيعي المستوى، من بينهم وزير البيئة في إسبانيا. وتطرق الحلقة الدراسية لمسائل تتعلق بالأمن البيئي والتصحر، مثل الهجرة، وحرائق الغابات، ونظم الإنذار المبكر، والحاجة إلى إذكاء الوعي بمشكلة التصحر.

٢٠- مؤتمر جنيف الدولي: "مكافحة التصحر، والجوع والفقير" (١١-١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، جنيف، سويسرا). نظمت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، بشراكة مع أمانة الاتفاقية، مؤتمراً دولياً حول التصحر والجوع والفقير. وحضر هذا المؤتمر منظمات دولية وبعثات دبلوماسية ومعاهد أكاديمية وباحثون ومنظمات غير حكومية عاملة في مجال مسائل البيئة والتنمية والمساعدة الإنسانية. ومؤتمر جنيف، الذي يرد تقريره على موقع الاتفاقية على شبكة الإنترنت <www.unccd.int>، تطرق لاعتبارين استراتيجيين يهتمان السياسات العامة والبرمجة:

- مكافحة التصحر للحد من الفقر والجوع: إطار السياسة العامة
- سبل العيش واستراتيجيات المواكبة في مواجهة عدم اليقين.

٢١- السنة الدولية للصحارى والتصحر ومنطقة الكاريبي (١-١٠ أيار/مايو ٢٠٠٦، هافانا، كوبا). أبرز هذا الاجتماع أهمية السنة الدولية وفي نفس الوقت يسر النظر في اقتراح مشروع رئيسي يرمي إلى إنشاء برنامج لإعادة تأهيل البيئة بمشاركة الشباب في دول منطقة الكاريبي. وتم أيضاً أثناء هذا الاجتماع النظر في تطوير برنامج عمل دون إقليمي لتنفيذ الاتفاقية في منطقة الكاريبي.

٢٢- مؤتمر بيجين الدولي المعني بالمرأة والتصحر (٢٩ أيار/مايو إلى ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، بيجين، الصين). عقدت أمانة الاتفاقية، بالاشتراك مع حكومات كل من إيطاليا والجزائر والصين، اجتماعاً دولياً حول دور المرأة في مكافحة التصحر. وأحرزت الاتفاقية تقدماً جديداً عن طريق تكريس نهج ينطلق من القاعدة في معالجة التصحر، ويشدد على وجه التحديد على الدور الهام الذي تلعبه المرأة. وتم أيضاً إبراز أهمية هذه المسألة باختيار موضوع "المرأة والتصحر" موضوعاً للاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في عام ٢٠٠٥. وحضر الاجتماع ممثلون قطريون رفيعو المستوى ورؤساء وكالات تابعة للأمم المتحدة وخبراء في ميادين المسائل الجنسانية والتنمية المستدامة وممثلون عن المجتمع المدني، إلى جانب شخصيات بارزة أخرى، لتقاسم التجارب والتماس سبل تمكين المرأة كوسيلة للتصدي لتردي الأراضي والفقير في الأرياف. وناقش أكثر من ١٠٠ مشارك من قرابة ٥٠

بلدًا التحديات والفرص المتاحة للمرأة في الأراضي الجافة. واعتمد المؤتمر بيان بيجين الذي يتناول أولويات العمل الرئيسية، بما في ذلك إدارة المياه والموارد، والأمن الغذائي، والصحة، والتعليم.

٢٣- المؤتمر العلمي: "مستقبل الأراضي الجافة" (١٩-٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، تونس، الجمهورية التونسية). ركز المؤتمر على البحث في مجال الأراضي الجافة وحفظها، والسياسات العامة المتعلقة بها، وتنميتها المستدامة. وسلّم المشاركون بأن مكافحة التصحر وتنمية الأراضي الجافة يظلان أولوية رئيسية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وطلب المؤتمر من المجتمع العلمي السهر على إتاحة استنتاجاته وإفهامها لصانعي القرارات والمجتمعات المحلية في الأراضي الجافة، بغية إدماج التكنولوجيات العصرية والمعارف التقليدية في تطوير المشاريع. كما حدد العلماء المسائل ذات الأولوية في البحث في مجال الأراضي الجافة، مثل الترابط وحفظ التنوع الثقافي والبيولوجي، والزراعة والرعي، وإدارة الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب فيها الإنسان، والتثقيف من أجل التنمية المستدامة، ومصادر الطاقة المتجددة، وتقييم خدمات النظم الإيكولوجية في الأراضي الجافة ومزاياها.

٢٤- المؤتمر الدولي المعني بالشباب والتصحر (٤-٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، باماكو، مالي). تم تنظيم هذا المؤتمر بدعم من حكومات كل من ألمانيا وإيطاليا وفنلندا ومالي. ودعا المؤتمر الحكومات إلى تأمين الإشراف الكامل للشباب في إدارة الموارد الطبيعية وإعطاء الأولوية لتشغيل الشباب كمسألة ذات أولوية عاجلة. وبالإضافة إلى ذلك تقدم ممثلو الشباب بسلسلة من التوصيات والاقتراحات إلى البلدان الأطراف وشركاء التعاون الدولي وغير ذلك من أصحاب المصلحة، شملت ما يلي:

(أ) التعليم البيئي (تيسير الموارد التعليمية، وبناء القدرات، والتدريب الملائم، فضلاً عن برامج الزمالات)؛

(ب) إذكاء الوعي بالاتفاقية؛

(ج) مشاركة الشباب وتمكينهم (تحديد مجالات مشاركة الشباب، ودعم شبكات الشباب القائمة، واستنباط استراتيجية للتوعية خاصة بالشباب لكي ينظر فيها مؤتمر الأطراف)؛

(د) المضاعفات الاجتماعية للتصحر، بما في ذلك الهجرة والأمن (تطوير الأنشطة في المناطق المتضررة من الجفاف كطريقة لمنع الهجرة القسرية عوضاً عن الاستثمار في حماية وأمن الحدود لمنع الهجرة غير المشروعة)؛

(هـ) تعزيز روح التطوع في صفوف الشباب؛

(و) إنشاء آليات تسهل تبادل الخبرات بين الشباب؛

(ز) توفير الفرص الاقتصادية للشباب (النظر في احتياجات الشباب فيما يتصل بجائزة الأراضي والوصول إلى الائتمانات الصغيرة)؛ وتعزيز وإنشاء معاهد الشباب قصد تعزيز طاقات الشباب ومهاراتهم؛ وتشجيع مرفق البيئة العالمية على توزيع الموارد بطريقة منصفة وعادلة فيما يتصل بتردي الأراضي).

٢٥- المؤتمر الدولي المعني بالمجتمع المدني والتصحر (٢١-٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، مونيبييه، فرنسا). دعمت حكومة فرنسا تنظيم هذا المؤتمر بالتعاون مع الفريق العامل المعني بالتصحر وهو منظمة غير حكومية، ومبادرة الشبكة الأوروبية المعنية بالتصحر، وأمانة الاتفاقية. وأصدر ممثلو المجتمع المدني الحاضرون في المؤتمر نداء مونيبييه لمكافحة التصحر الذي أكد فيه المشاركون تعهدهم بنشر المعلومات، وتشجيع بناء قدرات المنظمات غير الحكومية، وتطوير الأنشطة غير الزراعية قصد توريد دخل إضافي في الأراضي الجافة. كما طلبوا من البلدان الأطراف تحديد أهداف واضحة للاتفاقية ومزيداً من الجوهر لدورات لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، قصد ضمان السير الفعال للجنة العلم والتكنولوجيا، وتوثيق الإجراءات التي يتخذها المانحون لمكافحة التصحر، وإقامة إطار تنظيمي تمكيني لتيسير مشاركة المجتمع المدني في عملية صنع السياسات. وأخيراً طلبوا من المجتمع العلمي مراعاة احتياجات السكان الأصليين وإشراكهم في البحث العلمي.

٢٦- المنتدى الدولي المعني بالتصحر والهجرة (٢٥-٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، المرية، إسبانيا). دعمت حكومة إسبانيا هذا المنتدى الدولي الثاني للتعاون مع أمانة الاتفاقية. وقام ممثلون من البلدان الأطراف، من بينهم أربعة وزراء بيئة من بلدان متضررة من التصحر، ومنظمات للمجتمع المدني وخبراء، بتحليل أوجه الترابط والروابط بين التصحر والهجرة. وتطرق المشاركون لآثار الفقر والتصحر ومضاعفاتهما من حيث الهجرة. وعكست استنتاجات الندوة اهتمام المشاركين بالنهوض بدراسة متعددة التخصصات للروابط القائمة بين التصحر والهجرة، والحاجة إلى تحديد مبادرات دولية لمكافحة التصحر والهجرة، والرغبة في إنشاء مركز بحث متعدد التخصصات لوضع السياسات بشأن الروابط بين التصحر والهجرة. وقد تستضيف منطقة الأندلس وجامعة المرية هذا المركز الدولي والمتعدد التخصصات للبحث.

٢٧- مناقشة اجتماع المائدة المستديرة: "تقييم عملية الاتفاقية وتحديد تحديات المستقبل" (١-٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية). كان الهدف من هذه التظاهرة طرح النقاش حول التحديات الناشئة في سياق الاتفاقية (تغير المناخ، وأثر التصحر المخل بالتوازنات من حيث الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية مثل الهجرة القسرية، والصراعات، والصحة، إلخ...)، مع مراعاة ما تحقق من نتائج على مدى العقد الماضي، وتحديد حلول مبتكرة ومناهج جديدة لتعزيز تنفيذ الاتفاقية في عالم سريع التطور. وعقد الاجتماع بمقر الأمم المتحدة وجمع بين مشاركين رفيعي المستوى تم اختيارهم بصفاتهم الشخصية، وشمل خبراء معترفاً بهم ذوي خبرة لها صلة بأهداف الاجتماع. واعتمد الاجتماع وثيقة بعنوان "نتائج اجتماع المائدة المستديرة" تقدمت بمقترحات ملموسة في المجالات الرئيسية الثلاثة التالية:

- الدروس المستفادة والمشاكل الجديدة: ١٠ أعوام من مكافحة الجفاف والتصحر (كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦)
- أولويات العقد المقبل (٢٠٠٧-٢٠١٦)
- أدوات وآليات تحسين تنفيذ الاتفاقية.

٢٨- الصحاري والتصحر - التحديات والفرص (٦-٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، سيدي بوكر، إسرائيل). شارك خبراء دوليون وممثلون من مؤسسات دولية ومنظمات غير حكومية وعاملون في هذا المجال في هذا المؤتمر الدولي، وقدموا استنتاجات حديثة حول مجموعة واسعة من المسائل ذات الصلة بالتصحر. ونظر المؤتمر في فعالية

مختلف المبادرات المتوخاة لمكافحة التصحر وتقاسم الفرص المحتملة لضمان جودة الحياة واستدامة سبل العيش في الأراضي الجافة. وبالإضافة إلى ذلك قيم المؤتمر مختلف السياسات والاستراتيجيات المحلية في البلدان المتضررة من الجفاف. ووقف المؤتمر على مجموعة ثرية متنوعة من الأنشطة الثقافية والإيكولوجية التي لها صلة بالصحارى. وبالإضافة إلى فرص وتحديات الصحارى والمناطق المتضررة بالتصحر، تطرق المؤتمر للقوى المحركة للتصحر والتدخلات في مجال السياسات العامة، وقدم دراسات حالات إفرادية مبتكرة تم تصميمها لتحقيق التنمية المستدامة في الأراضي الجافة.

٢٩- مهرجان الفيلم الدولي "ليالي الصحراء: حكايات من الصحراء" (١-٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، روما، إيطاليا). كان الهدف من مهرجان الفيلم الدولي هذا إذكاء الوعي وإعلام الجمهور العريض، من خلال سحر السينما، بحياة سكان الأراضي الجافة اليومية وحكاياتهم ونضالاتهم وأحلامهم. وتحقق المهرجان من خلال دعم من الوزارة الإيطالية للشؤون الخارجية ووزارة البيئة والتراب والبحار برعاية الوزارة الإيطالية للتراث الثقافي ومدينة روما. وكان من بين أعضاء لجنة الشرف لمهرجان الفيلم شخصيات دولية مثل الأسطورة الإيطالية برناردو بيرتلوتشي، والمدير الأفغاني صديق برماك، والحائزان على جائزة نوبل غابرييل غارسيا ماركيثز، وولي سوينكا، والروائي الهندي أميتاف غوش. وصور أكثر من ٨٠ شريطاً، من بينها أفلام قصصية ووثائقية من بلدان متأثرة بالتصحر في المناطق الخمس التي تشملها الاتفاقية - أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وشمالى البحر الأبيض المتوسط وأوروبا الوسطى والشرقية - قصص الحياة اليومية الحقيقية للشعوب والمجموعات في الأراضي الجافة، وتم تنظيم عرض هذه الأفلام طوال الأسبوع تخللتها ندوات أخصائيين مواضيعية تم تنظيمها على أساس تفاعلي مع الجمهور. ولقي المهرجان تغطية إعلامية ممتازة طوال الفترة وكانت نسبة الحضور مرتفعة جداً إذ كانت نسبة أكثر من ٩٠ في المائة من المقاعد مشغولة طوال كامل الفترة، بمعدل متوسط قوامه ٧٠٠ متفرج في اليوم. واحتتم المهرجان بسهرة احتفالية حضرها ممثلون عن السلطات الدولية ومخرجون سينمائيون وشخصيات معروفة في عالمي الفن والثقافة.

٣٠- حلقة العمل الدولية بشأن المناخ وتردي الأرض (١١-١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، أروشا، تنزانيا). جمعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وأمانة الاتفاقية والوكالة التنزانية للأرصاد الجوية ٦٠ خبيراً من ٢٩ بلداً لمناقشة آثار التقلبات المناخية وأنشطة الإنسان على تردي الأراضي: التقييم والخبرة المكتسبة في الميدان والأخذ بممارسات التخفيف من تغير المناخ والتكيف من أجل تحسين سبل العيش. وقد نظمت حلقة العمل على إثر اقتراح تقدمت به المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في مؤتمر الأطراف السابع ورد في المقرر ٢٠/م أ-٧. وشدد البيان الختامي لحلقة العمل الذي اعتمده الخبراء على الروابط بين تقلب المناخ وتغير المناخ وتردي الأرض التي يحتاج الأمر إلى مزيد استكشافها. وأبرز بشكل أكثر تحديداً الحاجة إلى تعزيز دراسة العتبات والقدرة على المقاومة والتوازنات الحيوية والنظم الإيكولوجية على وجه الأرض، والحاجة إلى تطوير شبكات المحطات المناخية والخاصة بالأرصاد الجوية لأغراض الزراعة لتقديم بيانات عن كثافة هطول الأمطار، ودرجة حرارة التربة، ودرجة رطوبة التربة، من أجل رصد تردي الأراضي، والحاجة إلى تفاعلات مباشرة بين دوائر الأرصاد الجوية والهيدرولوجية الوطنية ومستخدمي الأراضي لتعزيز نقل المعلومات المتعلقة بالطقس والمناخ.

٣١- المؤتمر الدولي المشترك: "التصحر وضرورات السياسة الدولية" (١٧-١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، الجزائر العاصمة، الجزائر). نظم هذا المؤتمر كل من جامعة الأمم المتحدة ووزارة البيئة الجزائرية بدعم من الوكالة الكندية للتنمية الدولية وحكومة بلجيكا الفلمندية ومرفق البيئة العالمية، وفر منطلقاً لزهاء ٢٠٠ خبير من ٢٥ بلداً للإيعاز بالتحويلات في السياسات العالمية اللازمة للتصدي لأسباب التصحر وآثاره المتزايدة، بما في ذلك مضاعفاته على الصحة العالمية والاقتصاد والهجرة. ويسر المؤتمر تبادل المعلومات والتجارب الناجحة في مكافحة التصحر والبحث عن مناهج جديدة ناجحة مع الحفاظ في نفس الوقت على المعارف التقليدية. وفي نهاية الاجتماع، تم توقيع اتفاق بين وزارة البيئة الجزائرية وجامعة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانتي الاتفاقية واتفاقية التنوع البيولوجي قصد تعزيز تعاون هذه المؤسسات في مكافحة التصحر. ويشير الاتفاق أيضاً إلى عقد الصحاري والتصحر المقترح (٢٠١٠-٢٠٢٠) الذي شجع عليه المؤتمر.

تاسعاً - الأنشطة على الصعيد الوطني

٣٢- قبل بداية السنة الدولية اتصل الأمين التنفيذي للاتفاقية بجميع الأطراف لإحاطتها علماً بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة ولطلب معلومات عن كيفية الاحتفال بالسنة الدولية على الصعيد الوطني. وفي نفس الوقت شجع البلدان الأطراف على بذل كل ما في وسعها للتعريف على أحسن وجه بالأنشطة التي تشكل جزءاً من الاحتفالات بالسنة الدولية والسهر، في ذلك، على تأمين أكبر وقع ممكن على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي. وبهذا الخصوص، طلب من جميع الأطراف تحديد الشخص الذي سيكون مسؤولاً و/أو المؤسسة التي ستكون مسؤولة عن تنسيق هذه الأنشطة على الصعيد الوطني.

٣٣- وخلال عام ٢٠٠٦ تلقت الأمانة ٥٤ تأكيداً من الأطراف. وشملت الأنشطة التي توختها تلك البلدان والتي ردت على الطلب الوارد في مجموعة متنوعة واسعة من التظاهرات للمساعدة على زيادة التعريف بالسنة الدولية على المستوى القطري. وتوزعت التظاهرات في فئات على النحو التالي:

- المؤتمرات/حلقات العمل/والحلقات الدراسية (المحاضرات الأكاديمية، والاجتماعات العلمية، والمؤتمرات الصحفية)
- التظاهرات الثقافية (معارض المتاحف، التظاهرات الموسيقية، مهرجانات الأفلام)
- أنشطة إذكاء الوعي (إنتاج المواد، والنقود التذكارية، والطوابع البريدية، وتنظيم الحملات والمسابقات).

٣٤- وجاء أول تقرير عن نشاط للاحتفال بالسنة الدولية من البرتغال حيث انتهزت السلطات الفرصة المتاحة نتيجة تنظيم سباق السيارات لشبونة - داكار، لتنظيم عملية غرس الأشجار التي شارك فيها المتسابقون. وترد أيضاً على موقع السنة الدولية على الشبكة صور فوتوغرافية وقصاصات صحفية عن النشاط.

٣٥- وفي نهاية السنة الدولية طلبت أمانة الاتفاقية من جميع الأطراف والمراقبين تقديم تقرير موجز عن الأنشطة التي تم الاضطلاع بها احتفالاً بالسنة بهدف إدراج هذه المعلومات في تقرير الأمين العام إلى دورة الجمعية العامة الثانية والستين.

٣٦ - كما طلبت الأمانة من الأطراف المراقبين إرسال عينات من جميع المنشورات والوثائق والملصقات والمواد التذكارية المنتجة خلال العام. وتخطط الأمانة لتنظيم معرض لهذه المواد المتعلقة باليوم العالمي لمكافحة التصحر في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

عاشراً - الاستنتاجات والتوصيات

٣٧ - أتاحت السنة الدولية للصحارى والتصحر فرصة فريدة من نوعها لإذكاء الوعي على نطاق عالمي حقاً ومن خلال مجموعة متنوعة من أصحاب المصالح، بما فيها الأطراف والمراقبون والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

٣٨ - وأسهمت السنة الدولية، بصفقتها تلك، إسهاماً كبيراً في الجهود الجارية لمزيد التعريف والوعي. بمسألة تردي الأراضي في جدول أعمال التنمية المستدامة الدولي، وأكد الالتزام النشط من جانب العديد من الشركاء المؤسسين بالأخذ كلياً بجدول أعمال التصحر وإدراجه في مجالات تدخل وبرامج عمل كل منها.

٣٩ - وستقيم الأمانة وستحلل النتائج العديدة التي تحققت أثناء السنة الدولية بغية سرد مختلف التوصيات التي تم التقدم بها وعرضها على نظر مؤتمر الأطراف الثامن لبحثها وربما أيضاً اتخاذ إجراءات بشأنها.

المرفق

الأنشطة التي تم تنظيمها في إطار السنة الدولية للصحارى والتصحر

التاريخ	المكان	النشاط
كانون الثاني/يناير	عدة بلدان	نشر النسخة الثانية من الكتاب "صحارى العالم"
٢٠-١٩ كانون الثاني/يناير	روما (إيطاليا)	حلقة العمل بشأن مكافحة التصحر والفقر في الأراضي الجافة
شباط/فبراير	عدة بلدان	إصدار الكتاب "٣٦٥ صورة للسنة الدولية للصحارى والتصحر"
٢٧ شباط/فبراير	واشنطن العاصمة (الولايات المتحدة الأمريكية)	"الصمود: التصدي لتردي الأراضي لتأمين إنتاج الغذاء في المستقبل: أيام الأرياف للبنك الدولي ٢٠٠٦: دورات التنمية الزراعية والريفية: دورة من تنظيم البنك الدولي حول إدارة الأراضي"
٩-٧ شباط/فبراير	دبي (الإمارات العربية المتحدة)	المنتدى البيئي الوزاري العالمي
آذار/مارس	فرنسا	التصحر من خلال التصوير الفوتوغرافي: أولاً - معرض صور فوتوغرافية التقطها جاك دورو، "أغاديس: بوابة الصحراء"
آذار/مارس	ألمانيا	ثانياً - معرض صور التقطها ميشيل مارتان، "صحارى العالم"
آذار/مارس	فرنسا	ثالثاً - معرض صور التقطها أرتوس برتران
١١-٩ آذار/مارس	مدريد (إسبانيا)	حلقة دراسية بشأن التصحر والأمن البيئي: الآثار والوقاية
٢٩ آذار/مارس	برلين (ألمانيا)	المؤتمر الصحفي بمناسبة تدشين المعرض الدولي المعنون "الصحارى"
٣٠ آذار/مارس إلى ٨ تشرين الأول/أكتوبر	روزنهام (ألمانيا)	المعرض الدولي المعنون "الصحارى"
١٢-١١ نيسان/أبريل	جنيف (سويسرا)	مؤتمر جنيف الدولي "مكافحة التصحر، والجوع والفقر"
١٠-٨ أيار/مايو	هافانا (كوبا)	السنة الدولية للصحارى والتصحر ومنطقة الكاريبي
١٩-١٤ أيار/مايو	مراكش (المغرب)	المؤتمر الرابع عشر للمنظمة الدولية لحفظ التربة
٢٢ أيار/مايو	على نطاق عالمي	اليوم الدولي للتنوع البيولوجي "تحقيق إنجازات التنوع البيولوجي المحددة لعام ٢٠١٠: حماية التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة"
٢٩ أيار/مايو إلى ١ حزيران/يونيه	بيجين (الصين)	مؤتمر بيجين الدولي المعني بالمرأة والتصحر
٣١ أيار/مايو	برن (سويسرا)	المنتدى الدولي "التصحر والتغير العالمي"
٥ حزيران/يونيه	الجزائر العاصمة (الجزائر)	الاحتفال بيوم البيئة العالمي: الصحارى والتصحر: "لا تمجر الأراضي الجافة"
٥ حزيران/يونيه	على نطاق عالمي	إصدار برنامج الأمم المتحدة للبيئة لنشرتين: "التوقعات البيئية العالمية للصحراء" و"مجلة كوكبنا" (عدد يركز على الصحارى والأراضي الجافة)

المرفق (تابع)

التاريخ	المكان	النشاط
١٧ حزيران/يونيه ١٧ حزيران/يونيه	على نطاق عالمي غرداية (الجزائر)	اليوم العالمي لمكافحة التصحر (أ) تدشين المرصد الدولي للبيئة ومكافحة التصحر (ب) تدشين حديقة ومتحف صحارى العالم: افتتاح المعهد الدولي لصحارى العالم (ج) افتتاح مركز مكافحة التصحر
١٩-٢١ حزيران/يونيه	تونس العاصمة (الجمهورية التونسية)	مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) "مستقبل الأراضي الجافة"
٢٥ آب/أغسطس	طوكيو (اليابان)	العيش في الصحارى - المرحلة الثانية: الروابط بين علوم الأراضي الجافة والممارسة على أرض الواقع
٢٧ آب/أغسطس	توتوري (اليابان)	المؤتمر الدولي "دراسات الأراضي الجافة ومكافحة التصحر"
٤-٦ أيلول/سبتمبر	باماكو (مالي)	المؤتمر الدولي المعني بالشباب والتصحر
٢١-٢٣ أيلول/سبتمبر	مونبيليه (فرنسا)	المؤتمر الدولي المعني بالمتجمع المدني والتصحر
٢٣-٢٥ أيلول/سبتمبر	نيامي (النيجر)	من الصحراء إلى الواحة: ندوة/حلقة عمل حول دور العلم والبحث في مكافحة التصحر في المناطق شبه القاحلة جنوب الصحراء الكبرى
٢٥-٢٧ تشرين الأول/أكتوبر	المرية (إسبانيا)	المنتدى الدولي المعني بالتصحر والهجرة
٢٩ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر	نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)	معرض صور عن السنة الدولية للصحارى والتصحر. بمقر الأمم المتحدة في نيويورك
١-٢ تشرين الثاني/نوفمبر	نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)	مناقشة اجتماع المائدة المستديرة: "تقييم عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وتحديد التحديات التي تواجهها". بمقر الأمم المتحدة في نيويورك
٢ تشرين الثاني/نوفمبر	نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)	عرض التقرير عن الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر على الجمعية العامة للأمم المتحدة
٢-٤ تشرين الثاني/نوفمبر	حربة (تونس)	الحلقة الدراسية الدولية حول النباتات العاطرة والطبية
٦-٩ تشرين الثاني/نوفمبر	سيدي بوقر - إسرائيل	الصحارى والتصحر - التحديات والفرص
١-٧ كانون الأول/ ديسمبر	روما (إيطاليا)	مهرجان السينما الدولي "ليالي الصحراء: حكايات من الصحراء"
١١-١٥ كانون الأول/ ديسمبر	أروشا (تنزانيا)	حلقة العمل الدولية بشأن المناخ وتردي الأراضي
١٧-١٩ كانون الأول/ ديسمبر	الجزائر العاصمة (الجزائر)	المؤتمر الدولي لجامعة الأمم المتحدة: "التصحر وضرورات السياسة الدولية"
